أخبار الخليج

العدد (17770) - السنة الحادية والخمسون - الثلاثاء 7 جمادى الآخرة 1448هـ - 17 نوفمبر 2026م

السعودية.. أمر ملكي بتعيين فياض الرويلي قائدا للقوات المشتركة



○ الفريق الأول الركن فياض بن حامد بن رقاد الرويلي.

الرياض - (د ب أ): أعلن الديوان الملكي السعودي تعيين فياض بن حامد بن رقاد الرويلي قائدا للقوات المشتركة، التي تتخذ من العاصمة الرياض مقرا لها، وهي مسؤولة عن تعزيز الكفاءة والجاهزية القتالية للقوات المسلحة ومواجهة التهديدات الإقليمية. وقال الديوان الملكي السعودي، في بيان صحفي أمس أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس)، إنه بناءً على ما عرضه علينا وزير الدفاع أمرنا نحن سلمان بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، ما هو آت «يعين الفريق الركن / فهد بن حمد بن عبد العزيز السلمان مستشارًا لوزير الدفاع للشؤون العسكرية». وجاء في البيان: «يكلف الفريق الأول الركن فياض بن حامد بن رقاد الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة بالقيام بعمل قائد القوات المشتركة بالإضافة إلى عمله».

وشغل الفريق الركن فهد بن حمد السلمان قبل ذلك منصب قائد القوات المشتركة اعتباراً من 29 أغسطس 2024.

وقوات السعودية المشتركة أو رسميًا قيادة القوات المشتركة هي قيادة عسكرية موحدة ومسؤولة بالأصل عن تعزيز الكفاءة والجاهزية القتالية للقوات المسلحة السعودية بناءً على التهديدات الناشئة والبيئة الأمنية على المستوى الإقليمي للمملكة العربية السعودية، ويتم دعمها من قبل فروع الخدمة المسلحة.

اعتراض مسيرتين بمنطقتي مكة والرياض أطلقتهما المليشيا الحوثية

الرياض - (د ب أ): اعترضت الدفاعات الجوية السعودية وقوات تحالف دعم الشرعية في اليمن طائرتين مسيرتين بمنطقتي مكة المكرمة والرياض أطلقتهما المليشيا الحوثية الإرهابية أمس، بحسب المُتحدث الرَّسمي باسم قوات التحالف «تحالف دعم الشرعية في اليمن».

وقال المتحدث اللواء الركن تركي المالكي أمس، بأنه تم اعتراض وتدمير طائرتين مسيرتين بمنطقتي مكة المكرمة والرياض أطلقتهما المليشيا الحوثية الإرهابية.

وتواصل مليشيا الحوثي الإرهابية تكثيف هجماتها ضد السعودية، ففي غضون ساعات أمس، أحبطت الدفاعات الجوية السعودية نحو 4 مسيرات، اثنتين منها في المدينة المنورة، واثنتين في مكة المكرمة.

غارة على شرق لبنان استهدفت وفق الجيش الإسرائيلي «وسائل قتالية» لحزب الله

بيروت - (أ ف ب): شنّت إسرائيل فجر أمس الاثنين غارة على منطقة جبلية عند الحدود اللبنانية السورية، وفق ما نقل الإعلام اللبناني الرسمي، فيما قال الجيش الإسرائيلي إنه أغار على شحنة وسائل قتالية كانت في طريقها الى حزب الله. وفي وقت لاحق، أعلن الجيش الإسرائيلي اعتقال «عنصرين ارهابيين» من تنظيم قال إنه يعمل »بتوجيه» من حزب الله في جنوب لبنان. في البقاع بشرق لبنان، نقلت الوكالة الوطنية للإعلام أن سلاح الجو الإسرائيلي «شنّ غارة.. على محلة الشعرة لجهة مرتفعات السلسلة الشرقية في قضاء بعلبك، من دون وقوع إصابات أو أضرار».

وفي وقت لاحق، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أنه استهدف «شحنة من الوسائل القتالية كانت مخصصة لحزب الله الإرهابي» على الحدود السورية اللبنانية. وقال: إن الهدف من إرسالها «تعزيز الإمكانيات العملياتية لحزب الله» لتنفيذ عمليات ضد اسرائيل. وخرج حزب الله ضعيفا من حربين متلاحقتين خاضهما مع إسرائيل، الأولى في عام 2023 دعما لحركة حماس الفلسطينية في قطاع غزة، قُتل فيها أبرز قادته وخسر جزءا كبيرا من ترسانته العسكرية، والثانية بدءا من مارس بعدما أطلق صواريخ على الدولة العبرية بعيد بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

وتلقى الحزب كذلك أواخر 2024 ضربة بسقوط حُكم عائلة الأسد في سوريا، التي شكّلت طريق امداد رئيسيا من داعمته إيران. ومنذ إطاحة الحكم السابق، يعمل الجانبان اللبناني والسوري على ضبط التهريب عبر حدودهما المشتركة الممتدة على طول 330 كيلومترا، التي تضم عشرات المعابر غير الشرعية. لكن نوابا في حزب الله، الذي يرفض قرار السلطات تجريده من سلاحه والتفاوض المباشر مع اسرائيل برعاية أمريكية، يؤكدون بين الحين والآخر عمل الحزب على إعادة بناء قدراته العسكرية.

وضبطت الأجهزة الأمنية اللبنانية الشهر الماضي شاحنة محملة بمواد متفجرة أثناء نقلها من شرق لبنان باتجاه بيروت، وأوقفت شخصين كانا بداخلها. وأقر حزب الله بأن الشاحنة له، وقال إنها كانت تنقل «قدرات تستخدمها المقاومة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي». وتراجعت وتيرة أعمال العنف في جنوب لبنان منذ يونيو بعد إبرام الولايات المتحدة وإيران مذكرة تفاهم، ثم توقيع لبنان وإسرائيل برعاية أمريكية اتفاق إطار شمل نزع سلاح حزب الله وانسحابا تدريجيا للجيش الإسرائيلي من المناطق التي احتلها خلال الحرب.

ورغم ذلك، تواصل إسرائيل تنفيذ غارات على جنوب لبنان، حيث يحتل جيشها منطقة يصل عمقها إلى عشرة كيلومترات من الحدود، وينفذ تفجيرات وأعمال تجريف ويمنع سكانها من العودة إليها. وأوردت الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان أن »قوة اسرائيلية.. خطفت شابَّين شقيقين» ليلا بعد تقدمها الى أطراف بلدة شبعا ذات الغالبية السنية في جنوب البلاد. وذكرت تقارير اعلامية محلية أن القوات الاسرائيلية كانت قد اعتقلت شقيقهما في يونيو الماضي بينما كان يرعى أغنامه.

وفي وقت لاحق، أعلن الجيش الإسرائيلي إنه أوقف «عنصرين إرهابيين»، موضحا أنهما «يخضعان حاليا للتحقيق لدى قوات الأمن». واقتادت القوات الإسرائيلية منذ عام 2024 قرابة أربعين شخصا من الأراضي اللبنانية في خضم المواجهات مع حزب الله، وفق قائمة أعدتها هيئة تُطالب بإطلاق سراحهم.



○ من الغارات الإسرائيلية على لبنان. (أرشيفية)

فصيل عراقي موال لإيران يجني ملايين الدولارات من تهريب النفط

بغداد - (رويترز): يقول مسؤولون عراقيون: إن أقوى جماعة مسلحة شيعية موالية لإيران في العراق تجني مئات الملايين من الدولارات من تهريب النفط المسروق من الدولة، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء إلى حشد القوات الأمنية لمواجهة الجماعة المدججة بالسلاح. وذكر مسؤولون كبار في الأجهزة الأمنية والجيش وقطاع النفط لرويترز أن رئيس الوزراء علي الزيدي أطلق أقوى حملاته على الإطلاق حتى الآن لاستهداف جماعة كتائب حزب الله مع تضييق الخناق على شبكة تهريب النفط التي تديرها الجماعة منذ سنوات. وأوضحوا أن عمليات التهريب، التي تتم بالتواطؤ مع أطراف من داخل السلطات المسؤولة عن الأمن والنفط، كبدت الحكومة خسائر بمئات الملايين من الدولارات منذ عام 2021. وكتائب حزب الله، التي تصنفها الولايات المتحدة منظمة إرهابية، واحدة من عشرات الجماعات المسلحة الموالية لإيران التي تتمتع في الوقت نفسه بوضع شبه رسمي في العراق. وتنفي الجماعة تورطها في عمليات تهريب وتصف الحملة الحكومية بأنها جزء من مسعى لنزع سلاحها. وقالت في بيان: «نتعرض لأكبر عملية ابتزاز للتخلي عن سلاح الكرامة الذي ثبّت السيادة وحقوق العراقيين في أكثر من مرحلة». وتتمتع إيران، القوة الشيعية الرئيسية في الشرق الأوسط، بنفوذ ضرب بجذوره في العراق ذي الأغلبية الشيعية منذ أن أطاحت الولايات المتحدة بالدكتاتور السني صدام حسين في عام 2003. ووقفت الجماعات المسلحة المدعومة من إيران مرارا في وجه دعوات متكررة أطلقها الزيدي الحليف للرئيس الأمريكي دونالد ترامب للتخلي عن السلاح، وشنت هجمات على القوات الأمريكية وأهداف في السعودية والإمارات العربية المتحدة تضامنا مع طهران منذ أن أطلقت الولايات المتحدة وإسرائيل حربهما ضد إيران في فبراير. وقال جاسم البهادلي، المحلل الأمني العراقي المتخصص في دراسة الجماعات الشيعية المسلحة الموالية لإيران: إن حملة الحكومة لمكافحة التهريب تحولت إلى مواجهة سياسية مع الجماعة المسلحة. وأضاف: »يخوض الزيدي مواجهة مباشرة مع جماعة تتمتع بنفوذ واسع داخل المنظومتين الأمنية والسياسية، إضافة إلى موارد اقتصادية كبيرة، في خطوة تنطوي على مخاطر كبيرة للطرفين». وقال: «وبصورة أوسع، يبدو أن هذه الخطوة تمثل محاولة للحد من نفوذ الجماعات المسلحة المدعومة من إيران من خلال استهداف الشبكات الاقتصادية التي تستند إليها قوتها، لا سيما بعد مقاومة كتائب حزب الله لجهود الحكومة الرامية إلى إخضاع الفصائل المسلحة لسيطرة الدولة بشكل أكبر».

حتى الآن، أقيل تسعة من كبار المسؤولين الأمنيين ومسؤولي النفط عقب تحقيق حكومي على مستوى عال حول تهريب النفط، ركز على منطقة جرف الصخر في محافظة بابل، وهي معقل لجماعة كتائب حزب الله على بعد نحو 50 كيلومترا إلى الجنوب من بغداد. وأمر الزيدي بإحالة جميع المشتبه فيهم إلى القضاء، وأقال قائد شرطة بابل وقادة المخابرات والأمن في المحافظة ومدير شركة خطوط الأنابيب النفطية الحكومية.

وفي الوقت الحالي، أمر الزيدي كبار القادة العسكريين والأمنيين بنشر قوات إضافية حول جرف الصخر والاستعداد لدخول القوات الحكومية إلى المنطقة، ما قد يضع الحكومة في مواجهة مباشرة مع المسلحين. وتشير تقارير وتقييمات أمنية عراقية إلى أن الجماعات المسلحة تمتلك ترسانات تشمل بنادق هجومية ورشاشات وصواريخ موجهة مضادة للدبابات وقذائف مورتر وصواريخ وطائرات مسيرة مسلحة، إلى جانب قدرات من الصواريخ الباليستية قصيرة المدى وصواريخ كروز، زودتها بها إيران أو طوّرت استنادا إلى منظومات إيرانية.

وقال مصدران أمنيان شاركا في مهمة تفتيش في جرف الصخر يوم السبت: إن المحققين عثروا على أدلة على أن المهربين ثقبوا خط أنابيب للنفط الخام وسحبوا الخام وخزنوه في حفر بدائية في الأرض.

يوميات سياسية



هل هذا هو الخيار الأفضل؟

السيد زهره

ذكرتُ في المقال السابق أن الرئيس الأمريكي ترامب توصل فيما هو واضح إلى قرار بأن الخيار الأمثل لإنهاء الحرب بالنسبة إليه هو أنه ليست هناك حاجة إلى اتفاق مع إيران، وإنما إبقاء الوضع كما هو واستمرار الحصار الاقتصادي، أي ترك المنطقة في حالة لا حرب ولا سلام.

السؤال هو: هل هذا في صالح دول مجلس التعاون؟

بداية يجب أن نلاحظ أنه في كل الأحوال، فإن دول مجلس التعاون يجب أن ترتب نفسها على هذا الوضع الجديد، فليست هي التي تقرر كيف يجب أن تنتهي الحرب.

عموما في تقديرنا إن هذا الخيار ربما يكون هو الخيار الأفضل بالنسبة إلى دول مجلس التعاون من بين الخيارات المطروحة .

أسباب ذلك كثيرة وفي مقدمتها ما يلي:

أولا: إنه كما ذكرت، من الناحية العملية الفعلية ليس بمقدور ترامب أصلا أن يلجأ إلى خيار توجيه ضربات عسكرية قاصمة واسعة النطاق وممتدة يمكن أن تجبر إيران على تغيير موقفها وقبول التوصل إلى اتفاق بشروط مقبولة على النحو الذي تتخيله أمريكا أو تقبل به دول مجلس التعاون.

سبب هذا كما قلت فقدان الجمهوريين للكونجرس والضغوط الشديدة التي يتعرض لها ترامب من الساسة والشعب لإنهاء الحرب، وهو نفسه يريد إنهاءها بأسرع ما يمكن.

ثانيا: معنى هذا أنه على صعيد العمل العسكري إن قرر ترامب اللجوء إليه فإن أقصى ما يمكن أن يفعله هو توجيه ضربات عسكرية محدودة لبعض المواقع الإيرانية لفترة قصيرة.

في هذه الحالة لن تغير هذه الضربات من الوضع الحالي شيئا. فالضربات المحدودة لن تدفع إيران إلى تغيير موقفها الحالي كما حدث أكثر من مرة في الفترة الماضية.

ستكون النتيجة الوحيدة في هذه الحالة تصاعد العدوان الإرهابي الإيراني على دول مجلس التعاون، وتكثيف الهجمات الإرهابية على المنشآت المدنية الحيوية.

كما نعرف النظام الإيراني لا يعرف ردا على أي عمل عسكري أمريكي سوى شن العدوان على دول مجلس التعاون.

ثالثا: إنه لو افترضنا جدلا أن هناك إمكانية لتوصل أمريكا وإيران إلى اتفاق لإنهاء الحرب فسيكون هذا الاتفاق حتما على حساب دول مجلس التعاون ومصالحها الأمنية والسياسية كما قلنا في مقالات سابقة أخذا في الاعتبار أن ترامب غير مهتم كثيرا أصلا بهذه المصالح.

ولدينا هنا سابقة في مذكرة التفاهم التي سبق توقيعها بين أمريكا وإيران والتي انهارت، فقد تجاهلت المذكرة أي اهتمامات أو مصالح لدول مجلس التعاون وانحازت إلى إيران بشكل سافر.

لهذه الأسباب نقول إن خيار إبقاء الوضع الحالي كما هو عليه مع استمرار الحصار الاقتصادي على إيران ربما يكون هو الخيار الأفضل. واستمرار الحصار إن حدث فعلا سيكون موجعا لإيران على ضوء انهيار اقتصادها والأوضاع المأساوية للشعب الإيراني.

لكن هذا الخيار سيفرض تحديات كبرى على دول مجلس التعاون.

التحدي الأكبر هو ردع إيران ومواجهة خطرها الداهم على دول المجلس وخططها الإرهابية العدوانية بفعالية.

المسألة الأساسية هنا أن دول مجلس التعان يجب أن تخطط لأن تتولى هي بنفسها مسئولية ردع إيران ومواجهة خطرها على أمن واستقرار دولنا. يعني هذا أمورا كثيرة.

يعني بداية أن دول مجلس التعاون يجب أن يكون لها موقف موحد من النظام الإيراني ومن طبيعة الخطر الذي يمثله، ومن كيفية التعامل معه وردعه. من دون موقف موحد لا يمكن لدول المجلس أن تفعل شيئا.

ويعني أن على دول المجلس أن تضع استراتيجية موحدة لمواجهة الخطر الإيراني وردع النظام الإيراني تتضمن بالضرورة خططا محددة، واستعدادا لكل السيناريوهات المطروحة.

ويعني بالطبع حشد وتعزيز قدرات الردع الموحدة لدول المجلس على كل الأصعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية وفي كل المجالات.

باختصار يعني هذا بناء القدرة الخليجية العربية الذاتية على ردع إيران ومواجهة خطرها من دون انتظار المساعدة من أمريكا أو غيرها.

هذا هو التحدي.



○ مسافرون بصدد إتمام إجراءات السفر بمطار نيوارك ليبرتي الدولي بولاية نيوجيرسي. (أ ف ب)

عودة تدريجية لحركة الطيران إلى طبيعتها في الولايات المتحدة

نيويورك - (أ ف ب): بدأت حركة السفر جوا تعود تدريجيا إلى طبيعتها في الولايات المتحدة أمس الاثنين، بعد اضطرابات واسعة استمرت ثلاثة أيام في أعقاب أمر صدر عن سلطات الطيران الأمريكية بوقف إقلاع الرحلات بسبب خلل. يُعد قرار وقف إقلاع الرحلات الذي صدر بعد ظهر الجمعة المرة الثانية فقط التي يصدر فيها توجيه مماثل على مستوى البلاد منذ تعليق حركة الطيران في أعقاب هجمات 11 سبتمبر. وعزت إدارة الرئيس دونالد ترامب الإجراء إلى خلل طرأ أثناء تحديث معدات الاتصالات.

وصباح الاثنين، أُلغيت أكثر من 250 رحلة على صلة بالولايات المتحدة (أي رحلات داخلية ورحلات من الولايات المتحدة وإليها) كانت مقررة في اليوم ذاته، بحسب موقع «فلايت أوير» لتعقّب حركة الطيران. يعد ذلك تحسنا كبيرا مقارنة بإلغاء أكثر من 2300 رحلة أُلغيت الأحد. وسُجّلت تأخيرات في أكثر من 700 رحلة على صلة بالولايات المتحدة مقررة الاثنين، مقارنة مع أكثر من 10 آلاف في اليوم السابق.

وسعت إدارة ترامب لطمأنة المسافرين حيال كيفية حدوث فوضى من هذا النوع في أكبر قوة اقتصادية في العالم والتي لطالما تباهت بتفوقها في مجال التكنولوجيا. وعزت السلطات الفوضى العارمة التي شهدها الطيران الجمعة إلى أعمال تحديث شابتها أعطال في كابلات اتصالات مراقبة الحركة الجوية. من جهته، حمّل ترامب إدارة سلفه جو بايدن المسؤولية، داعيا الكونجرس إلى إقرار تمويل لتحديث نظام ضبط حكة الطيران الأمريكي المتقادم.

ولم يؤد وقف إقلاع الطائرات إلى حالة فوضى في حركة السفر في الولايات المتحدة فحسب، بل أثار مخاوف جديّة حيال البنى التحتية في البلاد. ورفض وزير النقل شون دافي الدعوات إلى استقالته، مؤكدا أنه ورث بنية تحتية شديدة التقادم لمراقبة الحركة الجوية، تشمل بحسب قوله أجهزة رادار يعود تاريخها إلى ستينيات القرن الماضي. وطالب بتخصيص 50 مليار دولار لتطوير نظام مراقبة الحركة الجوية وتحديثه، داعيا الكونجرس الذي يملك سلطة إقرار الإنفاق الحكومي إلى «الارتقاء إلى مستوى هذه اللحظة». لكن الديموقراطيين سارعوا إلى الرد بأن الكونجرس الخاضع لسيطرة الجمهوريين كان بإمكانه اتخاذ هذه الخطوة.